

دلائل الامامة

[141] قد دبرت كفاك من طحن الشعير وفضة قائمة ! فقالت: نعم يا أبا عبد الله أوصاني حبيبي رسول الله (1) أن تكون الخدمة لها يوم ولي يوم، فكان أمس يوم خدمتها، واليوم يوم خدمتي. قال سلمان: فقلت: جعلني الله فداك، إني مولى عتاقة. فقالت: أنت منا أهل البيت. قلت: فاخترني إحدى الخصلتين: إما أن أطحن لك الشعير، أو اسكت لك الحسن. قالت: يا أبا عبد الله، أنا اسكته فإني أرفق، وأنت تطحن الشعير. قال: فجلست حتى طحنت جزء من الشعير، فإذا أنا بالاقامة، فمضيت حتى صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله). فلما فرغت من الصلاة أتيت علي بن أبي طالب وهو بيمنة من (2) رسول الله فجدبت رداءه وقلت: أنت هاهنا وفاطمة قد دبرت كفاها من طحن الشعير ؟ ! فقام وإن دموعه لتحدّر على لحيته، وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لينظر إليه حتى خرج من باب المسجد، فلم يمكث إلا قليلا. فإذا هو قد رجع يتبسم من غير أن تستبين أسنانه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا حبيبي (3) خرجت وأنت باك ورجعت وأنت ضاحك ؟ قال: نعم بأبي أنت وامي، دخلت الدار وإذا فاطمة نائمة مستلقية لقفاه، والحسن نائم على صدرها، وقدامها الرحي تدور من غير يد. فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: يا علي، أما علمت أن ملائكة سائرة في الأرض يخدمون محمدا وآل محمد إلى أن تقوم الساعة ؟ ! (4) _____ (1) في " ط "

" : أوصاني أبي. (2) في " ط " : الصلاة رأيت عليا وهو على ميمنة. (3) في " ط " : يا علي، وفي " م " : يا علي حبيبي. (4) الخرائج والجرائح 2 : 530 / 6.
